



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم اللغة العربية

كتب الآداب في التراث العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري دراسة في المنهج والفن

رسالة تقدمت بها

عذراء مصطفى عبد العالي الزبيدي

إلى مجلس كلية التربية / جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها /

أدب

بإشراف

الأستاذ الدكتور

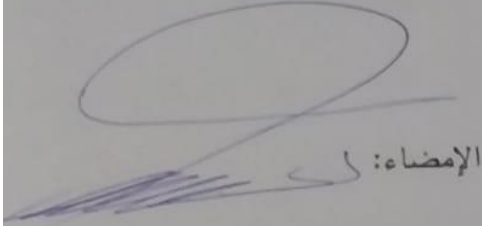
كامل عبد ربه حمدان

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ(كتب الآداب في التراث العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري دراسة في المنهج والفن) قد جرت بإشرافي في قسم اللغة العربية في كلية التربية / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها.

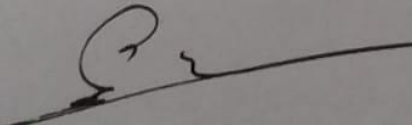
الإمضاء: 

المشرف: أ.د. كامل عبد ربه حمدان الجبوري

التاريخ: / / ٢٠١٨

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الأطروحة للمناقشة.

الإمضاء:



قرار لجنة المناقشة

نحن - رئيس لجنة المناقشة وأعضاؤها - نشهدُ أننا اطلعنا على هذه الأطروحة الموسومة بـ (كتب الآداب في التراث العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري، دراسة في المنهج والفن) ،التي قدّمتها الطالبة (عذراء مصطفى عبد العالي) ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها / أدب ، بتقدير (جيد عالٍ) .

الإمضاء:

الاسم: أ.د. سرحان جفات سلمان

رئيساً

التاريخ: ١٩ / ٨ / ٢٠١٨ م.

الإمضاء:

الاسم: أ.د. كريمة نوماس المدني

عضواً

التاريخ: ٢٠ / ٨ / ٢٠١٨ م.

الإمضاء:

الاسم: أ.م.د. نهى حسين كندوح

عضواً

التاريخ: ١٩ / ٨ / ٢٠١٨ م.

أقرت [٤٤] كلية التربية بجامعة القادسية بما جاء في قرار لجنة المناقشة .

الاسم: أ.د. خالد جواد العادلي

عميد كلية التربية

الإمضاء:

الاسم: أ.د. عواد كاظم لفتة

عضواً

التاريخ: ١٥ / ٨ / ٢٠١٨ م.

الإمضاء:

الاسم: أ.د. عامر صلال راهي

عضواً

التاريخ: ٤ / ٨ / ٢٠١٨ م.

الإمضاء:

الاسم: أ.د. كامل عبد ربه حمدان

عضواً ومشرفاً

التاريخ: / / ٢٠١٨ م.

الملخص

فالتراث هوية الشعوب، التي تتباهى بها وتتمايز بعضها عن بعض الآخر، فهو القاعدة التي تستند إليها في الحاضر، وهو النقطة المضيئة في تأريخها المشرق.

إنّ المتأمل في التراث العربي ينتهي من دون شك إلى أنّ حاجته إلى البحث والتنقيب، ما زالت قائمة، وكثير من درره مخبوءة، إذ لم يدع العرب ميداناً من ميادين المعرفة إلا وتجد لهم موطئ قدم فيه، فألفوا في شتى العلوم وكتبوا فيها، وكما حاولوا مزج تلك العلوم بالأدب؛ فهو ديوانهم ومنتهى علمهم، فكان نصيبه الأول من بين تلك العلوم، وأصبح محصلتهم الثقافية من مشارب شتى.

ومن هنا دخل الأدب ميادين المعرفة المختلفة، من فلسفة، ومنطق، ودين، وطب، وتعليم..، وأصبح منطلقاً لتعليم العلوم الأخرى؛ فظهرت لنا مؤلفات معنية بالجانب التأديبي، في تلك المعارف؛ لتسهل عملية التعلم والتعليم، وتجعلها أكثر رسوخاً في ذهن المؤدّب، وهذا ما يعرف بـ(كتب الآداب)، وهي الكتب التي حملت العنوان نفسه (آداب) في عتبتها النصية.

وعلى الرغم من كثرة تلك المؤلفات وراثها الأدبي والعلمي، لم يقف عليها أحد من الدارسين، أو يحاول تعريفها والتأصيل لمصطلحها، كما لم يقف أحد من قبل على دوافع تأليفها، أو فنونها الأدبية، فكان ثراء مادتها، وكثرة عددها دافعاً لتكون ميداناً لدراستي، منذ نشأتها حتى القرن السابع الهجري.

وبعد التوكل على الله، واقتراح الموضوع من الأستاذ الدكتور رحمن غركان، والأستاذ المساعد الدكتور علي كاظم المدني، باشرت بقراءة تلك المؤلفات فوجدتها جديرة بالدراسة، وتستحق الغوص والتنقيب، بعنوان (كتب الآداب في التراث العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري دراسة في المنهج والفن)، كما اقترح عليّ الأستاذان الكريمان.

ولم يخلُ عملي من صعوبات واجهتني في أثناء البحث، فمنها ما يتعلق بقلة المصادر، ومنها تداخل الأدب مع ميادين المعرفة المختلفة، كذلك كثرة تلك المؤلفات وامتدادها لعصور مختلفة، ولكننا لا ننكر بعض الدراسات التي أنارت لنا طريق الدراسة وبينت لنا بعض الجوانب المظلمة، منها:

- كتاب أدب الإملاء والإستملاء، للإمام الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني(ت ٥٦٢هـ) تحقيق ودراسة، للطالب أحمد محمد عبد الرحمن محمود، إشراف الدكتور موفق عبد الله عبد القادر، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، كلية أصول الدين، المملكة العربية السعودية، (١٤١١-١٤١٢))

- وبحث بعنوان (بحث النظرية في الآداب السلطانية) ، أحمد إبراهيم، مجلة العربي، ٦٧٩ع، يونيو ٢٠١٥.

- كتاب الآداب السلطانية دراسة في بنية وثوابت الخطاب السياسي، د. عز الدين العلام، عالم المعرفة، ٢٠٠٦).

- كتاب قراءة تربوية في فكر أبي الحسن البصري الماوردي من خلال كتاب أدب الدنيا والدين، د.علي خليل مصطفى، دار الوفاء، المنصورة، ط١-١٩٩٠م

وبعد استقراء الكتب والوقوف على مادتها الأدبية، ومشاورة الأستاذ المشرف الدكتور كامل عبد ربه، اقتضت دراستي أن تكون مقسمة على ثلاثة فصول وتمهيد:

جاء التمهيد بعنوان (كتب الآداب تأصيل ودراسة)، إذ تتبعت فيه المصطلح عند أهل المعارف المختلفة، من لغويين، ومفسرين وفلاسفة، ومتصوفة، فضلاً عن دراسته عند النقاد؛ لأقف فيه على تعريف ربّما يكون جامعاً بين تلك الحقول المعرفية، والتطور الذي أصاب المفردة، وتوقفت كذلك على دوافع التأليف في تلك الكتب.

أما الفصل الأول ف جاء بعنوان (كتب الآداب دراسة في المنهج) ، إذ توقفت فيه على مناهج تلك الكتب متبعة في ترتيبها المنهج التاريخي، ومقسماً على مباحث ثلاثة، تجمع بين كل مبحث روابط ووشائج، إذ حمل المبحث الأول عنوان (الآداب السلطانية والدينية)، وأما المبحث الثاني، ف جاء بعنوان (كتب آداب السلوك) والمبحث الثالث بعنوان (الآداب التعليمية).

أما الفصل الثاني فتناول الفنون الأدبية التي استشهد بها الكتاب في مصنفاتهم من شعر ونثر، وجاء بعنوان (الفنون الأدبية في كتب الآداب)، مقسماً على مبحثين: توقف المبحث الأول على الفنون الشعرية الواردة في هذه الكتب بموضوعاتها المختلفة من (فخر، وهجاء، ورتاء، وتصوف، وزهد).

أما المبحث الثاني فتناول الفنون النثرية من(خطب، ورسائل، ووصايا، وأمثال وأدعية) .

وخصصنا الفصل الثالث للدراسة الفنية، تحت عنوان (الفنون الأدبية في كتب الآداب دراسة فنية)، فكان المبحث الأول لدراسة (الشعر) وبيان أهم الجوانب الفنية فيه من المستوى البياني، والتركيبي، والموسيقي.

أما المبحث الثاني فخصص لدراسة (النثر)، وقد أتبعته فيه أساليب الدراسة نفسها من مستويات، بيانية، وتركيبية، وموسيقية.

وانتهيت بخاتمة، لما توصلت إليه الأطروحة من نتائج، وذيلت هذه الأطروحة بقائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

وبعد فأتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور كامل عبد ربه؛ الذي رعى هذا البحث منذ كان فكرة حتى استوى على سوقه، فله مني كل الشكر والامتنان؛ لما بذله معي من جهد في اخراج هذه الدراسة بهذه الصورة ، فشكراً لرعايته الأبوية، وتحمل أسئلتى الكثيرة وسعة صدره لي فجزاه الله خير الجزاء.

كما و أتقدم بجزيل الشكر لرئاسة قسم اللغة العربية، متمثلة برئيس القسم الأستاذ الدكتور عبد الله حبيب، والدكتور خالد عبد فزاع، وكل الأساتذة الأجلاء الذين تتلمذت عليهم طيلة مدة دراستي من البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، فلهم مني خالص الود والامتنان، لكل جهد بذلوه في سبيل إيصالنا إلى هذه النعمة، فلولاهم لما أكملنا المسيرة العلمية، فلهم الفضل والامتنان السابغان وجزاهم الله أفضل الجزاء.

وختاماً أقدم هذا العمل المتواضع بين أيادي أساتذة أجلاء، لا أزعم إني وفيت الموضوع حقّه، ولكنني انفقت ما في سعتي من جهدٍ ومواظبة، معتردة عما في البحث من الزلات، شاكرة لأساتيذ الأفاضل كل نقد وتصويب وتوجيه ، وأسأل الله السداد و التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Arabic language department



"Literary books in the Arab heritage until the end of the seventh century AH, a study in the method and art"

risalat taqadamat biha

Athraa Mustafa Abdalaal

To the Council of Faculty of Education / University of Qadisiyah

It is part of the requirements for obtaining a doctorate in Arabic language and literature / literature

supervision

Professor: Kameel Abed Rabbo Hamdan Al- Jubouri

2018

1439

Abstract:

In this study, entitled "Literary books in the Arab heritage until the end of the seventh century AH, a study in the method and art", a rich topic of literary heritage and an attempt to remove the dust from these works that enriched the literary library and literary heritage. The importance of these works is that they are not confined to a particular topic or specialization. They discussed politics, ethics, education, economics, history and religion. Their subjects were comprehensive, but the literary material included in these books is the motivation to dive into them. The first was the extraction of these literary arts, including poetry and prose. The authors of these books came as proofs of what they wanted to say or to convey to the recipient. They tried to wrap all this out of wisdom and exhortation and advised a literary dress if they were instructional educational texts. The study plan for these books was as follows:

The preface, entitled "The Books of Literature, term and study " is devoted to the study of the word "literature" in the language and terminology, and the definition of the books of literature and the most important motives that led the authors to write and go to this type of writing and to identify the most important books that we have studied.

The first section was devoted to the study of the curricula followed by the book of literature (the books of literature and the study of the method). The first topic was devoted to the study of the books of religious and tolerant literature. The second topic was devoted to the study of the books of ethics.

The second section, entitled "Literary Arts in Literature," was devoted to the study of poetic arts from wisdom, advice, guidance, asceticism, lamentation, spelling, pride and praise.

The third section devoted to the study of arts contained in the books of literature, a rhetorical study of analogy, metaphor and the study of the methods of forbidding, questioning, commanding and supplication while the rhythmic aspect was specialized in the study of anaphylaxis and repetition. This is dealt with in the first subject devoted to the study of rhetorical arts in poetry, The rhetorical arts in prose and dealt with each plot in poetry, while singled out in the side of music in prose.

The study ended with the most important findings of the researcher, namely that the diversity of knowledge fields, which I have derived from the literature, led to the difference of this individual linguists, critics and interpreters, and Sufis.

In the Islamic era, this word was defined in the sense of morality, and in the Abbasid era it was limited to the educational aspect of discipline. In modern times, however, the sum of general knowledge and the arts is from language, poetry, fiction, science, etc. .

This kind of writing originated in the Abbasid period by Ibn al-Muqaffa 'in his books (The Little Literature), (The Great Literature,) and (Kalila and Domeneh). This tendency and writing in these writings have reasons and motivations, including general motives. They encourage the caliphs to write where writing in this type helps to support their power and keep their property.

There are special motives, including political motives, to encourage caliphs to this type of literature to serve their authority, religious motives to maintain Islamic teachings after

the expansion of the Abbasid period and openness to other worlds, there are moral and behavioral motives to maintain the correct rules of conduct and the Arabic and Islamic habits and traditions. One of these motives is the educational motives to help the caliphs and ministers. The writer was the modal of the state ;therefore, he must be armed with knowledge, education and public ethics, as well as to serve the public to educate young and scholars. As well as the study revealed the diversity of curricula followed by the authors with the diversity of the age and subject matter, and the study shows the literary material transmitted in these books of poetry represented by various purposes of lamentation, glorification, pride, asceticism, advice, guidance, prose of letters and speeches, proverbs, commandments and supplications. All these drew a literary to provide advice and guidance by the authors of these books because these books are educational and stylistic arts in the first class where these arts have a great influence on their aesthetics and their impact on the reader.